06/05/2019

البطريرك يوحنا العاشر يتفقد رعايا بينو وقبولا



البطريرك يوحنا العاشر يتفقد رعايا بينو وقبولا
ويؤكد من هناك "أن ما من قوة تستطيع أن تغربنا عن ديارنا رغم كل صواعد ونوازل التاريخ".
٤ أيار ٢٠١٩

ليا عاد لمعماري، عكار

" لقد شرفتم يا صاحب الغبطة وحللتم على أرض ورثناها عن آبائنا وأجدادنا، حافظوا عليها بإيمانهم وسنورثها للأجيال القادمة كشرط وحق وجودي، ونعول على زيارتكم في الحفاظ على هذا الحق المقدس".

بهذه الكلمات، استقبل أبناء رعية القديس ثاودورس للروم الأرثوذكس في بينو البطريرك يوحنا العاشر وراعي الأبرشية المتروبوليت باسيليوس (منصور) والوفد المرافق.

شارك في استقبال غبطته كاهن الرعية الأب يوحنا الشاعر، العميد وليد مجلي ممثلا نائب رئيس الحكومة عصام فارس، الوزير السابق يعقوب الصراف، رئيس البلدية فايز الشاعر والمخاتير خليل كفروني وإيفون الأطرش وحشد كبير من المؤمنين.

بعد الاستقبال، دخل غبطته إلى الكنيسة على وقع إنشاد الترانيم الكنسية وأقام صلاة الشكر على نية أبناء الرعية.

وألقى الأب يوحنا الشماع كلمة ترحيبية قال فيها:"

نتشدد بيننا اليوم كلها في غبطة ولوجودكم بيننا أي صاحب الغبطة كي نتشبث في أرضنا التي ورثناها عن آبائنا وأجدادنا.

أضاف، نستقبلكم اليوم في هذه الكنيسة التاريخية المقدسة التي بنيت في العام ١٨٤١م على اسم القديس ثاودوروس المشرقي العظيم في الشهداء. كما انه في العام ١٨٧٠م، ونقلت بينما كانت تضم مركزاً لمطرانية عكار الأرثوذكسية حتى العام بعدها المطرانية إلى مقرها الحالي في الشيخ طابا.

وفي العام ٢٠١١م تم تشييد مطرانية بمساحة كبيرة على أرض وقف مار سركيس بهبة من دولة الرئيس عصام فارس صاحب الأيادي البيضاء المعطاءة
.
وختم، نطلب أدعيتكم وصلواتكم أي صاحب الغبطة من أجل أبناء هذه البلدة كي يصبحوا شهوداً حقيقيين للذي مات وقام من أجل خلاص العالم، مقدماً" لغبطته أيقونة السيدة العذراء".

من جهته، رد غبطته بكلمة جوابية مؤثرة قال فيها:" ان فرحي كبير لوجودي بينكم اليوم لا بل هو فرح مضاعف، كيف لا وأنا أتكلم عن بيوت الوفاء والثبات في الأرض، بيوت التي حافظت على إيمانها وقيمها.

وتابع غبطته، نطلب عليكم في هذه الأيام الفصحية كي نعيش القيامة في قلوبنا وأذهاننا.

وبعث غبطته تحية الى مطار زحلة سابقا السيريدون خوري إبن بلدة بيت مري وإلى دولة الرئيس عصام فارس رجل الخير والعطاء ولأبناء البلدة المنغرسين في أرز الإيمان والاستقامة ومؤكداً أنهم باقون في الشرق ومنغرسون فيه انغراس الأرز في لبنان. مقدما للكنيسة إنجيلاً مقدساً".

بعد الصلاة، توجه الجميع إلى قاعة الكنيسة والتقى غبطته بالمؤمنين مستمعا" إلى تطلعاتهم.

وخلال اللقاء ألقى ندى الأشقر قصيدة مهداة لغبطته.

كما قدم الصحافي إبراهيم طعمة كتابه للبطريرك يوحنا بعنوان "فايز جريج الفنان الشاعر الإنسان".

ومن بلدة بيت مري، سار موكب غبطته باتجاه رعية القديسة براكة للروم الأرثوذكس في قب الياس حيث كان في استقباله كاهن الرعية أنطونيوس نعمة،

رئيس البلدية فايز الشاعر، العميد وليم مجلي ممثلاً نائب رئيس الحكومة سابقاً عصام فارس، الوزير السابق يعقوب الصراف، رئيس البلدية فايز الشاعر، المختار جود كمون وأهالي قبول.

بعد الاستقبال، أقام غبطته صلاة الشكر في الكنيسة على نية أبناء الرعية.

وفي كلمته استعرض الأب أنطونيوس نعمة سلة من الهواجس والهموم التي تشغل بال أبناء الرعية في ظل التحديات الراهنة والتي تطال الشبان والشابات.
وأشاد الأب أنطونيوس نعمة بمزايا غبطته ومسيرته المشرفة للعالم كله مؤكّداً أن المشتل الروحي هو الذي يدعم مسيرة الوحدة الأنطاكية. “

أما البطريرك يوحنا فقال:”نعم هناك صعوبات وتحديات ولكن ما من قوة في هذه الدنيا تستطيع أن تزيحنا من أرضنا أو أن تغربنا عن ديارنا رغم كل صواعد ونوازل التاريخ.

وتابع، ان التحديات التي تعترضنا يجب أن نقابلها بمزيد من التماسك والتآزر والتعاضد مع بعضنا البعض لأن الكنيسة أولاً وأخيراً هي الإنسان.”

ورأى غبطته أن العائلات في كارا زالت متماسكة وقيمها راسخة وصامدة، وهذا ما يدفعنا للقول إن الأم تتقدس بأولادها كما أن الأسرة النواجح هي الضمان الأساس لتربية الأطفال وتوعية الشبان وعيش خبرات الشركة المسيحية فيما بينها. “

وفي ختام الصلاة، جرى تبادل للهدايا التذكارية وتوجه الشعب المؤمن إلى قاعة الكنيسة ملتمساً بركة غبطته الأبوية.

واختتم البطريرك يوحنا جولته الرعائية التفقدية في بيرون عند دارة النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس حيث تحلقت حول غبطته الوجوه العكارية واصفة إياه برمز استقامة الحق.

وتليت العديد من الكلمات التي أكدت أنه كما ارتأى الرئيس عصام فارس أن تكون دارته في بيرون مكرسة لمحبة الله وخدمة الإنسان، فإن عكار تتطلع بوجود غبطته في ربوع عكار لتكون محطة للتلاقي والعيش الواحد.

Antioch Patriarchate